دورة جميع الارض على ما امتحنه اردستاش الحكيم سابيثا
وخمسون الفا استيوابا الرومية وماية ثمن ميل وذلك
ثلاثون الف ميل وثلاثون ميلا واما دورة كرة الارض
فقيل عشرون الفا وماية وستون ميلا وقطرها على
هذه ستة الاف واربعماية واربعة عشر ميلا ونصف
نصف العشر وقيل اربعة وعشرون الف ميل وقطرها
وعمقها سبعون الف ميل وستة وثلاثون ميلا وقيل
استدارة الارض ستة وثلاثون درجة والدرجة خمسة
وعشرون فرسخا والفرسخ اثنا عشر الف ذراع والذراع
اثنان واربعون اصبعا والاصبع ست حبات وشعيرات
مصفوفة بعضها الى بعض فيكون ذلك تسعة الاف
فرسخ قلت واما مشرق الارض فهو من
حيث تطلع الشمس ومغربها من حيث تغرب وقال
البكري في المسالك ان بالمشرق مدينة تسمى جابرقا
وبالمغرب اخرى تسمى جابرصا طول كل واحدة اثنا
عشر الف فرسخ ولكل مدينة عشرة الاف باب
يحرس كل باب كل ليلة عشرة الاف رجل لا تلحقهم
النوبة الى يوم القيامة الرجل منهم يعمر ستة الاف
سنة الى ماد ونحوهم ياكلون ويشربون وينكحون
وفيها خلق كثير والمدينتان خارجتان من
الدنيا لا يرون شمسا ولا قمرا ولا يعرفون ابليس
ولا ادم يعبدون الله تعالى ولهم نور يمشون
فيه من غير شمس ولا قمر قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم مررت جبريل عليه السلام عليهم فامنوا به
ودعوتهم الى الله تعالى فاجابوا فحسنهم مع محسنكم
ومسيئهم كمسيئكم وحكى الامام فخر الدين في
تفسيره عن ابن جريج في المدينة التي عند مغرب الشمس
ان لها اثنى عشر الف باب لولا اصوات اهلها
لسمع الناس وجوب الشمس حين تجب اذا تقرر هذا
فاعلم ان الارض منها جنوب ومنها شمال لان اهل
الهيئة قسموا دايرة الارض على نصفين فالذي
عن يمينك اذا استقبلت المطلع يسمى جنوبا والذي
عن يسارك يسمى اذا استقبلت مغرب المغرب
يسمى شمالا النصف الاول الجنوب قالوا فقفر الارض
لا عمارة فيها ولا يدخله احد الا من والاه من النوبة
والحبشة قدر عشرين فرسخا لا غير وربما بلغوا
الارض التي يخرج منها النيل وينصب اليها من جبل
القمر ويدخلونها للصيد الزمردة والزرخ ولغير
ذلك فاما الزمردة فهي حيوان قدر الهر مسموم
ليس في الارض اقطع من سمها لانه حار يابس يحرق
من ساعته ووجه اصطياده مذكور في غير
هذا واما الزرخ فهو دابة على قدر الثور العظيم
له اربع قوايم كقوايم البعير وراس كراس الذيب
يمشي امامه والى خلفه لا ينعطف لان سنامه
عظم واحد وينعطف من راسه يمينا وشمالا
لا ورا او امام ويا كل بيمين ويتغوط على مخرج واحد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)